العنوان: انتقال المعرفة من بلاد الشام إلى الأندلس في القرن الخامس للهجرة / الحادي عشر للميلاد من خلال العلمية

المصدر: مجلة التربية والعلم

المؤلف الرئيسي: المشهداني، علياء هاشم

المجلد/العدد: مج 19, ع 3

محكمة: نعم

التاريخ الميلادي: 2012

الناشر: جامعة الموصل - كلية التربية

الصفحات: 89 - 105

رقم MD: 444795

نوع المحتوى: بحوث ومقالات

قواعد المعلومات: EduSearch

مواضيع: بلاد الشام، الحضارة الإسلامية، الأندلس ، المشرق الإسلامي، القرن الخامس الهجري، المعرفة، الرحلات العلمية، العصر الأموي

رابط: https://search.mandumah.com/Record/444795

انتقال المعرفة من بلاد الشام إلى الأندلس في القرن الخامس للهجرة/الحادي عشر للميلاد من خلال الرحلة العلمية

د. علياء هاشم المشهداني
المكتبة المركزية / جامعة الموصل

القبول	الاستلام
١٦ / ٠٦ / ٢٠١١	٢٣ / ٠٣ / ٢٠١١

abstract

The appearance of the Islamic Arabs in Andalusia in 92A.H/711A.D. Many states and emirates have been established there of certain civilizations and the strong relations between those states and the east carried on in many ways. Bilad Alsham was a target of a great importance to which many students came to, since it was the First Arabic country that has a significant impaet upon the political, administrative and social sides from the period of Umawi Khilafate, the Andalusia got the most benefits during the 5th century which witnessed the migration of many Andalusian forwards Bilad Alsham.

الخلاصة

دخل الإسلام إلى الأندلس في عام (٩٢هـ /٧١١م) ومنذ ذلك الوقت بدأت بوادر الحضارة الإسلامية بالنماء في الأندلس وازدهرت بمرور الوقت وبالرغم من ذلك لم تنقطع صلة المسلمين فيها بجذورهم في المشرق وبقي التو اصل بين الطرفين بمختلف الصيغ ،وكانت الرحلة العلمية من ابرزها ، اذ رحل الاندلسيين الى اغلب مدن المشرق الإسلامي لتلقي العلم فيها ولكن كان لبلاد الشام خصوصية واضحة لاسيما وانها كانت اول بلد عربي له اثر مهم في تكوين الاندلس السياسي و الاداري و الاجتماعي والثقافي وذلك منذ عصر الخلافة الاموية حيث اولى الخلفاء الامويين الاندلس اهتماما خاصا ، ولذلك ارتاينا ان نبحث في انتقال المعرفة من بلاد الشام الى الاندلس من خلال الرحلة العلمية ومعطيات ذلك على الحياة العلمية في الاندلس ، واخترنا مدة القرن الخامس للهجرة لانه شهد رحلة الكثير من الاندلسيين الى بلاد الشام.

بدأ الوجود العربي الإسلامي في الأندلس عام (٩٢هـ /٧١١م) وشغل حقبة من الزمن استغرقت اكثر من ثمانية قرون، وقامت في الاندلس دول وإمارات أصبح لها بمرور الوقت كيانها و حضارتها الخاصة بها ، فكانت قبسا من سنا الحضارة العربية الإسلامية أضاء في اقصى الحدود الغربية للعالم الإسلامي ، وخصوصية الاندلس لم تقتلعها من جذورها المشرقية حيث استمر التواصل بين الاندلس والمشرق بمختلف الصور وكانت الرحلة العلمية اليه احداها.

فقد كانت بلاد الشام في مختلف العصور مقصدا مهما للكثير من طالبي المعرفة الاندلسيين في المشرق [١]، لاسيما وانها كانت اول بلد عربي له اثر مهم في تكوين الاندلس السياسي و الاداري و الاجتماعي والثقافي وذلك منذ عهد الخلافة الاموية حيث اولى الخلفاء الامويين الاندلس اهتماما خاصا . ولذلك ارتاينا ان نبحث في انتقال المعرفة من بلاد الشام الى الاندلس من خلال الرحلة العلمية ومعطيات ذلك على الحياة العلمية في الاندلس ، وذلك خلال القرن الخامس للهجرة الذي شهد رحلة الكثير من الاندلسيين الى بلاد الشام إضافة الى رحلة عدد من اعلام الشام الى الاندلس.

ويبدو انه كان لحب الشاميين للأندلسيين والمغاربة واهل د مشق منهم على وجه الخصوص دورا في ذلك ، حيث عبر ابن جبير عن ذلك برحلته المشهورة وذكر ان الطلبة المغاربة كانت لهم زاوية خاصة في الجامع الاموي يتعلمون فيها وعلماء المغاربة كانوا من المرحب بهم للتدريس في مدارس الشام ولهذا نصح ابن جبير اهل بلده الى قصد الشام للتع لم بقوله[٢]: "فمن شاء الفلاح من نشأة مغربنا فليرحل الى هذه البلاد ويتغرب في طلب العلم فيجد الامور المعينات كثيرة " وبالفعل قصد الشام العديد من طالبي المعرفة من الاندلسيين في القرن الخامس للهجرة منهم عدد من اعلام الاندلس الذين وصلوا الى مكانة علمية عالية في بلدهم بعد ذلك مثل حسين بن محمد بن سكرة الصدفي و عبدالله بن محمد بن العربي و سليمان بن خلف الباجي.

وقد حمل اولئك معهم عند عودتهم الى بلادهم الكثير من المعرفة التي تلقوها في رحلتهم وقد اشارت الى ذلك كتب التراجم الاندلسية إضافة الى كتب فهارس الشيوخ الاندلسية التي امدتنا باسماء الكثير من الكتب التي دخلت الاندلس عن طريق الرحلة ، حيث امكننا متابعة تاثير ذلك على النشاط العلمي في الاندلس.

ووفقا لتلك المعطيات سنركز في بحثنا على ثلاثة محاور رئيسية من الموضوع ، اولها تعريف بابرز الراحلين من الاندلسيين الى بلاد الشام ، ثم نتبع ذلك بالتعريف بابرز الشيوخ الذين تلقى عنهم الاندلسيين في بلاد الشام وفي المحور الثالث سنتناول الاثر العلمي الذي انتقل الى الاندلس بعد عودة الراحلين.

وخلال بحثنا في ذلك واجهتنا عدة مشاكل، في مقدمتها صعوبة الحصول على المادة العلمية للموضوع على وجه الدقة اذ قدمت لنا مصادر البحث تراجم عديدة لاندلسيين رحلوا الى المشرق ولكنها في غالب الاحيان لا تحدد بوضوح وجهة اولئك الراحلين لنتبين ان كانوا دخلوا بلاد الشام ام لم يدخلوها، ولذلك لايمكن ان نجزم بتحديد الحجم الحقيقي للراحلين الاندلسيين الى بلاد الشام وبالتالي معرفة كل تفاصيل المعارف التي نقلوها معهم الى الاندلس بعد عودتهم اليها ، كما ان بعض المصادر كانت شحيحة جدا فيما قدمته من معلومات عن عدد من التراجم والذي زاد من صعوبة الامر ان تلك التراجم وردت في مصادر محدودة مثل ترجمة سليمان بن رحيق وترجمة ابو عمرو عثمان بن خلف.

اما عن المصادر المعتمدة في البحث فلا يخفى على اي باحث ان كتب التراجم هي معتمدنا الاول وياتي في مقدمتها الكتب التي عاصر مؤلفوها مدة البحث او كانوا قريبين من عهدها مثل كتاب جذوة المقتبس للحميدي (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م) و كتاب الصلة لابن بشكوال (ت٥٧٨هـ/١١٨٣م) وكتاب التكملة لابن الآبار (ت٦٥٩هـ/١٢٦٠ م)، بالنسبة لكتاب جذوة المقتبس لم يقدم لنا مادة موسعة على عكس المتوقع اذ ان معاصرة مؤلفه لمدة البحث لم تجعله يقدم عددا وافيا من الاعلام، وقد يعود ذلك لان الحميدي الف الكتاب في المشرق ولم تتوفر لديه مادة وافية عن اعلام الاندلس، وبالرغم من ذلك فقد تفرد بتقديمه ترجمة عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري (ت ٤٤٧هـ/١٠٥٥م) والعلاء بن عبد الوهاب بن احمد (ت بعد ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) واحمد بن عمر بن انس العذري (٤٧٨هـ/١٠٨٥م).

ويلي كتاب الحميدي في مصادر البحث كتاب الصلة لابن بشكوال ال ذي كان المعين الرئيس لمادة البحث واكثر التراجم الواردة في البحث مستقاة منه اذ انه اخذ ما قدمه الحميدي ومن سبقه وزاد عليهم مافاتهم وما عاصره ، وقد تفرد ايضا بايراده لعدد من التراجم مثل ترجمة عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد (ت٤٤٦هـ/١٠٥٤م) وعبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد القدوس (ت ٤٦٢هـ/١٠٦٩م) وصادق بن خلف بن صادق (تبعد ٤٧٠هـ/١٠٧٧م) و علي بن خلف بن ذي النون (ت ٤٩٨هـ/١١٠٤م) و محمد بن عبد الله بن علي بن حسين الفرائضي (توفي بعد سنة٤١٩هـ/ ١٠٢٨م.

أولاً: التعريف بأبرز الراحلين من الاندلسيين الى بلاد الشام

بعد البحث المضني في كتب التراجم توصلنا الى احصاء ثلاثة وعشرون اندلسي رحلوا الى بلاد الشام في القرن الخامس للهجرة /الحادي عشر للميلاد ، ومن المؤكد ان ذلك الرقم لا يمكن اعتباره رقما نهائيا، حيث اننا اعتمدناه بناء على تصريح المصادر بان المترجم له زار بلاد الشام او احدى مدنه، في حين هناك الكثير من الشخصيات التي اغفلت المصادر ذكر رحلتها

الى الشام ، اذ لا يمكن للمؤلف ان يورد كل المعلومات التي قد تتوفر لديه عن الشخصية التي يترجم لها ، وبالرغم من ذلك فما استطعنا احصائه قدم لنا ملامح اولية عن انتقال المعرفة الى الاندلس من بلاد الشام ، وقبل الخوض في تفاصيل ذلك سنعرف باؤلئك الراحلين، وذلك على بالرغم من صورته السردية الا ان فيه مؤشرات مهمة عن توجهات اولئك الراحلين وهم:

١. ابو بكر محمد بن عبد الله بن علي بن حسين الفرائضي الحاسب ، ويعرف: بالمروري [٣]، اهتم بعلم القراءات و كان مجوداً جيدا للقرآن ، وله معرفة بالحساب والفرائض رحل الى المشرق قبل سنة (٥١٥ هـ/١١٢١م) ودخل في رحلته تلك بلاد الشام والعراق ، وتوفي في الاندلس بعد سنة (٤١٩هـ/ ١٠٢٨م)[٤].
٢. ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي المقرىء، من قرطبة، تنوع في طلبه للعلم بين علوم القران والحديث النبوي واللغة العربية ، رحل إلى المشرق ودخل في رحلته تلك مصر والحجاز والعراق، توفي سنة(٤٤٦هـ/١٠٥٤م)[٥].
٣. ابو محمد عبدالله بن الوليد بن سعد بن بكر الانصاري ، من اهل قرمونة ، محدث وفقيه مالكي تنقل في رحلته الى المشرق بين مصر والحجاز و بلاد الشام وال عراق، توفي بالشام سنة (٤٤٨هـ/١٠٥٦م)، وقد اخذ عنه الاندلسيين في المشرق ونقلوا ما اخذوه عنه الى الاندلس[٦].
٤. ابو الخطاب العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد يعرف بابن أبي المغيرة ، من أهل المرية ، اهتم بعلوم الحديث النبوي واداب اللغة العربية ، كان في دمشق سنة (٤٥٢هـ/١٠٦٠م) وامتدت في رحلته الى العراق، توفي (بعد ٤٥٤هـ/١٠٦٢م)[٧].
٥. ابو القاسم عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد القدوس الأنصاري ،من أهل اشونة، برع بعلم القراءات ، تنقل في العديد من بلدان المشرق في رحلته اليه ومنها مصر والحجاز وبلاد الشام والعراق، طلب العلم في رحلته تلك وقدمه ايضا، توفي سنة (٤٦٢هـ/ ١٠٧٠م)[٨].
٦. ابو الحسن صادق بن خلف بن صادق بن لبيال الأنصاري ، من أهل طليطلة ، تركز اهتمامه العلمي على رواية الحديث النبوي وعرف بموثوقيته في ذلك ، رحل الى المشرق للحج وطلب العلم ، من ابرز مدن الشام التي دخلها هي بيت المقدس وذلك في سنة (٤٥٢هـ/١٠٦٠م)، توفي بعد سنة (٤٧٠هـ/١٠٧٧م)[٩].
٧. ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي ، من أهل قرطبة ، من ابرز فقهاء المالكية في الاندلس ، رحل إلى المشرق سنة (٤٢٦هـ/١٠٣٤م) وبقي فيه مدة طويلة قاربت الثلاثة عشر سنة تنقل فيها بين الحجاز والعراق وبلاد الشام، درس فيها الفقه وسمع

الحديث النبوي كما قدم ما لديه من علم لمن طلبه ايضا في رحلته تلك ، توفي سنة (٤٧٤هـ/١٠٨١م)[١٠].

٨. ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله الانصاري ، من اهل سرقسطة ، تركزت اهتماماته العلمية بعلمي القراءات والحديث النبوي ، رحل الى المشرق لغرض الحج ثم امتدت اهتماماته الى طلب العلم و لذلك توجه الى الشام بعد ادائه للحج ، وكان في دمشق سنة (٤٥٧ هـ/١٠٦٤م)، توفي سنة (٤٧٧هـ/ ١٠٨٤م)[١١].

٩. ابو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري ويعرف بابن الدلائى، من أهل المرية ،اختص بعلم الحديث رحل مع والديه الى المشرق سنة (٤٠٧هـ/١٠١٦م) واقاموا في مكة المكرمة حتى سنة (٤١٦هـ/١٠٢٥م) وخلال تلك المدة طلب احمد بن عمر العلم وتنقل في المشرق،توفي في الاندلس سنة (٤٧٨هـ/١٠٨٥م)[١٢].

١٠. ابو القاسم هبة الله بن علي بن عراك بن الليث، برع في علم القراءات، تنقل في رحلته الى المشرق بين بلاد الشام والعراق وخوزستان ، كان في دمشق سنة (٤٢٠هـ/١٠٢٩م) توفي قبل سنة (٤٩٠هـ/١٠٩٦م)[١٣].

١١. ابو الحسن علي بن خلف بن ذي النون بن أحمد ، من أهل قرطبة ، رحل الى المشرق مرتين كانت الرحلة الاولى سنة (٤٤٤هـ/١٠٥٢م) والثانية بعد سنة (٤٨٠هـ/١٠٨٧) طلب في رحلتيه الى ا لمشرق علمي القراءات والحديث النبوي ، حج في اول رحلته الاولى[١٤] وثم توجه الى بلاد الشام وفيها اكثر من طلب العلم في بيت المقدس ، توفي سنة(٤٩٨هـ/١١٠٤م)[١٥].

١٢. ابو علي الحسين بن محمد بن فيرة الصدفي ، من أهل سرقسطة ، ويعد في مقدمة فقهاء ومحدثي الاندلس البارزين ، رحل إلى المشرق سنة (٤٨١هـ/١٠٨٨م)[١٦] دخل بلاد الشام سنة (٤٨٩هـ /١٠٩٥م) عاد الى الاندلس سنة (٤٩٠ هـ /١٠٩٦م)، توفي سنة (٥١٤هـ/١١٢٠م)[١٧].

١٣. ابو عبدالله محمد بن الحسن بن علي بن يوسف ويعرف بالبلغي ، من أهل المرية، تركز نشاطه العلمي على جمع ورواية الحديث النبوي، حج في رحلته الى المشرق وطلب العلم وقدمه ايضا، وتوفي بالمرية سنة (٥١٥هـ/١١٢١م)[١٨].

١٤. ابو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن فيرة، من أهل مرسية، انصب جل نشاطه العلمي على علم الفقه فضلا عن اهتمامه باداب اللغة العربية ، رحل مرتين الى المشرق تنقل فيهما بين الحجاز والعراق وبلاد الشام، اقام بدمشق مدة وتوفي سنة(٥٢٤هـ/١١٢٩م)[١٩].

١٥. ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن العربي المعافري ، من اهل اشبيلية، من ابرز فقهاء الاندلس ومحدثيها، رحل الى المشرق سنة (٤٨٥هـ/١٠٩٢م) مع والده وكان عمره سبعة عشر عام[٢٠] وتنقل في اغلب مدن الشام وكانت بيت المقدس اولى وجهاته بقي فيها

ثلاث سنوات [٢١] ومنها قصد عسقلان بقي فيها ستة اشهر واخذ من علمائها كثيرا ومنها خرج متخذا طريق الساحل فمر بعكا و طبرية وحوران ثم توجه الى الداخل الى مدينة دمشق، وبعد ذلك توجه الى استكمال طلبه للعلم في العراق توفي سنة (٥٤٣هـ/١١٤٨م)[٢٢].

١٦. ابو بكر سليمان بن رحيق الانصاري، كان في دمشق في سنة (٤٣٢هـ/١٠٤٠م)[٢٣].

١٧. ابو عمرو عثمان بن خلف ، من جزيرة ميورقة ، كان في دمشق سنة (٤٣٣هـ/١٠٤١م)[٢٤].

تبين لنا ان اولئك الراحلين قدموا من مختلف مدن الاندلس ، وانحصرت اهتماماتهم بالعلوم الشرعية ، وفي مقدمتها علم ا لحديث النبوي الشريف وعلم القراءات ، وذلك بعد ان تلقوا تعليمهم اولا في الاندلس وكان لشيوخها دور مهم في تكوين حصيلتهم العلمية ، ومن ثم اتجهوا الى المشرق ومن ضمنه بلاد الشام لاستكمال تحصيلهم العلمي ، وكانت مدينتا دمشق وبيت المقدس من ابرز مراكز الاستقطاب في بلاد الشام للعديد منهم ، ولذلك اكدت المصادر التي ترجمت للذين دخلوا الى دمشق على ذكر دخولهم اليها بالتحديد وذكر اسماء الشيوخ الذين اخذوا عنهم فيها.

ثانياً: الشيوخ الذين اخذوا عنهم

بعد التعريف بالراحلين يتطلب الامر التعريف بالشيوخ الذين التقوا بهم في بلاد الشام لأهمية ذلك في موضوع البحث ، فالشيوخ الذين التقى بهم الاندلسيين هم مصدر المعرفة التي نقلها الأندلسيون الى بلادهم ومن خلالهم نعرف توجهات الاندلسين العلمية في بلاد الشام ، مما يمكننا من تحديد رغبة الأندلسيين بالحصول على معارف لم يتوسعوا في دراستها او استكمالا لمعارف موجودة لديهم ورغبوا بالحصول على جديدها ، فضلا عن الحصول على السند العالي في ما يخص رواية كتب الحديث النبوي الشريف وباقي العلوم الشرعية.

ولابد من التنويه ان الشيوخ الذين التقى بهم الاندلسيون في بلاد الشام يمكن تقسيمهم الى قسمين الأول يشمل الشيوخ الشاميين مولدا ومستقرا، اما الثاني فيشمل شيوخا من مختلف مدن المشرق الاسلامي لكنهم اتخذوا بلاد الشام لهم مستقرا والتقى بهم الاندلسيون في بلاد الشام . وقد عرف عن الكثير من شيوخ المشرق الاسلامي استقرارهم في المدينة التي رحلوا اليها وفيها برزت وصقلت شخصيتهم العلمية و بمرور الوقت يصبحون جزءا منها [٢٥]، وسنعرف فيما يلي باولئك الشيوخ مع ذكر من اخذ عنهم من الاندلسيين وسنبدأ بالشيوخ الشاميين وثم من استقر منهم بالشام:

١. أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار (ت٤٣٣هـ/١٠٤١م)، من ائمة الحديث في بلاد الشام ، اشتهر بروايته لكتاب ا لجامع الصحيح للبخاري كما قام بالرواية عن الكثير من محدثي بلاد الشام [٢٦]، اخذ عنه من الاندلسيين سليمان بن خلف الباجي[٢٧].

٢. أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، من علماء الحديث النبوي في دمشق ومن فقهائها البارزين، طلب العلم من صغره ورحل لاجله وذلك ساعده بالاخذ عن الكثير من الشيوخ [٢٨] اخذ عنه من الاندلسيين محمد بن الحسن بن علي[٢٩] و محمد بن عبد الله بن العربي[٣٠].

٣. أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود (ت٤٩١هـ/١٠٩٧م) محدث وفقيه شافعي، أصله من نابلس لكنه سكن بيت المقدس ودرس بها[٣١] اخذ عنه من الاندلسيين حسين بن محمد بن سكرة الصدفي[٣٢] و محمد بن عبدالله بن محمد بن العربي[٣٣].

٤. أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد بن يونس بن أبي نصر المقدسي (ت٤٩١هـ/١٠٩٧م)، من علماء الحديث النبوي طلبه في بيت المقدس وفي دمشق التي استقر وتوفي بها [٣٤] اخذ عنه من الاندلسيين حسين بن محمد بن سكرة الصدفي[٣٥].

٥. أبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسين الكلاعي (ت٤٩٢هـ/١٠٩٨م)، من محدثي مدينة دمشق[٣٦]، اخذ عنه من الاندلسيين محمد بن عبدالله بن العربي[٣٧].

٦. أبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات الدم شقي (ت٤٩٤هـ/١١٠٠م) اختص بعلم الحديث النبوي واخذه عن علماء بلاد الشام [٣٨]، اخذ عنه من الاندلسيين محمد بن عبد الله بن العربي[٣٩].

٧. سبيع بن المسلم بن علي بن هارون أبو الوح ش المعروف بابن قيراط (ت٥٠٨هـ/١١١٤م)، اختص بعلم القراءات اليه انتهت الرئاسة في القراءة بدمشق فضلا عن اهتمامه بالحديث النبوي ، ويبدأ درسه من ثلث الليل إلى قريب الظه ر، ولجلالة قدره دفن في دمشق بقرب قبور الصحابة وكانت جنازته مشهودة[٤٠]، اخذ عنه من الاندلسيين عبد الملك بن عبد العزيز و محمد بن الحسن[٤١].

٨. أبو القاسم على بن ابراهيم بن العباس المعروف بابن ا بى الجن الدمشقي (ت٥٠٨هـ/١١١٤م) كان من ابرز واهم علماء دمشق وتميز برواية الحديث النبوي ، ولموثوقيته العالية في ذلك اختار أبو بكر الخطيب البغدادي عشرين جزءا من مروياته وعرفت باسم بفوائد النسيب [٤٢]، اخذ عنه من الاندلسيين محمد بن عبدالله بن محمد بن العربي[٤٣].

٩. أبـو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله المعروف بابن الاكفاني (ت٥٢٤هـ/١١٢٩م)، من ائمة الحديث في دمشق ، طلب الحديث النبوي وهو في التاسعة من عمره وبدأ ذلك بسماع والده وبمرور الوقت اخذ عن الكثير من علماء بلاد الشام [٤٤]، اخذ عنه من الاندلسيين محمد بن عبدالله بن العربي[٤٥].

١٠. أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد الزيدي الحراني (ت٤٣٣هـ/١٠٤١م)، اختص بعلم القراءات ، ومن ابرز شيوخه على ابي بكر محمد بن الحسن بن محمد النقاش وكان اخر من قرأ عليه وسمع منه تفسيره[٤٦]، اخذ عنه من الاندلسيين عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب[٤٧].

١١. ابو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي (ت٤٤٦هـ/١٠٥٤م)، كان في مقدمة علماء عصره في علم القراءات فضلا عن اهتمامه بالحديث النبوي ، وقرأ بالاهواز ثم قدم دمشق سنة (٣٩١هـ/١٠٠٠م) فاستوطنها وأكثر من طلب العلم عن شيوخها الى ان اصبح من ابرز علماء القراءات فيها [٤٨]، اخذ عنه من الاندلسيين هبة الله بن علي و محمد بن المفرج و عبد الوهاب محمد عبد الوهاب[٤٩].

١٢. أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، الاسفراييني (ت٤٩١هـ/١٠٩٧م)، من ائمة الحديث في عصره ، سمع من عدد كبير من علماء المشرق قبل استقراره بدمشق ، وشهر بروايته لكتاب السنن الكبير للنسائي وكان قد تتبع كل مروياته وجمعها كلها [٥٠] اخذ عنه من الاندلسيين محمد بن الحسن البلغي[٥١] و حسين بن محمد بن سكرة الصدفي[٥٢].

١٣. أبو محمد مقاتل بن مطكوذ بن أبي نصر السجستاني(ت٤٩٥هـ/١١٠١م)، برع بعلم القراءات سكن دمشق ودرس بها علم القراءات ثم درسه فيها بعد ذلك [٥٣]، اخذ عنه من الاندلسيين حسين بن محمد بن سكرة الصدفي[٥٤].

ثالثاً: الأثر العلمي الذي انتقل إلى الأندلس بعد عودة الراحلين

يمكن تمييز الاثر الذي تركه طلب الاندلسيين العلم في بلاد الشام من خلال روايتهم في الاندلس لحصيلتهم العلمية التي اخذوها في بلاد الشام ، ويمكن تتبع ذلك بعد معرفة ابرز العلوم التي تميزوا بها في الاندلس بعد ان اصبحوا من علمائها البارزين و اقبل الطلاب للاخذ عنهم.

كان للعلوم الشرعية الحصة الاكبر مما اخذه الاندلسيون في بلاد الشام، وفي مقدمتها علم القراءات، وممن اختص به من الراحلين الاندلسيين، عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب، الذي كانت الرحلة اليه داخل الاندلس لطلب علم القراءات عنه ، وما ذكره عنه ابن بشكوال في كتابه الصلة[٥٥] يدل على المكانة المتقدمة التي كانت له في الاندلس في علم القراءات: "من جلة المقرئين، ومن الخطباء الحفاظ المجودين، عارفاً بالقراءآت وطرقها، حسن الضبط لها".

وقد اخذ عنه الاندلسيون عددا من المرويات التي اخذها في بلاد الشام ومنهم ابو الحسن علي بن احمد بن كرز والذي اخذ عنه كتاب شفاء الصدور في تفسير القران حيث رواه عبد الوهاب بن محمد بـن عبد الوهاب ع ن ابي القاسم علي بن محمد الزيدي [٥٦]، وكذلك أيضاً أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف بن الحصار الذي اخذ عددا من المؤلفات التي أخذها عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب في بلاد الشام منها كتاب فيه الحروف التي اختلف فيها عن نافع ستة مشهورون بالنقل عنه عن مؤلفه ابو علي الاهوازي [٥٧]، ومن المرويات المهمة الأخرى التي انتشرت في الأندلس عن طريق عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب والتي كانت من ضمن طلبه في بلاد الشام كتاب ضياء القلوب لأبي طالب المفضل بن سلمة في تفسير القرآن[٥٨].

وممن اختص بالقراءات أيضاً عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي الذي تنقل في الاقراء في اكثر من مسجد في قرطبة بعد عودته من رحلته الى المشرق ، وثم طلب منه القاضي يونس بن عبدالله بن مغيث الاقراء في المسجد الجامع في قرطبة [٥٩]، ولا يخفى ان في ذلك دلالات مهمة اذ كان المسجد الجامع بقرطبة في ذلك الوق ت من اهم وابرز اماكن التعليم في قرطبة بل يمكن عده من مراكز التعليم المرموقة ذات المستوى العلمي العالي [٦٠]، وقيام عبد الرحمن بن الحسن بالتدريس فيه في مجال اختصاصه يعني انتشار علمه بين عدد كبير من طلاب العلم في ذلك المسجد وعلى نطاق اوسع مما لو كان يقدم علمه ف ي مكان اخر ، كما ان ذلك تم بطلب من القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث وذلك فيه اعتراف باهمية وقيمة ما قدمه عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد ،حيث كان القاضي يونس من ابرز علماء قرطبة فضلاً عن كونه صاحب الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع في قرطبة [٦١] ولابد ان ذلك يخوله بتنظي م مجريات الامور في المسجد الجامع .ومن طلابه الذين اخذوا القراءات عنه وتميزوا بذلك العلم خلف بن إبراهيم الذي عد في مقدمة علماء قرطبة في مجال القراءات في وقته ، حتى ان الرحلة بخصوص طلب علم القراءات كانت اليه من مختلف نواحي الاندلس ، ولابد من الإشارة انه رحل الى المشرق وطلب علم القراءات فيه، غير انه ركز طلبه في مصر والحجاز ولم يدخل الشام ، وهذا يقود بشكل او اخر للافتراض ان ما اخذه عن عبد الرحمن بن الحسن سد جزاء من فراغ ذلك لديه.

اما بخصوص علي بن خلف بن ذي النون ، فقد عد من خيرة المقرئين وفضلائهم في الاندلس، وقد اقرأ الناس القران في المسجد الجامع بقرطبة [٦٢]، وممن اخذ عنه في الاندلس عبد الجليل بن عبدالعزيز الاموي و عبدالله بن موسى القرطبي و يحيى بن محمد بن سعادة واخرون [٦٣]، ومن مرويات علي بن خلف بن ذي النون في الاندلس ، عددا من مؤلفات علم القراءات والتي اخذها في بلاد الش ام في بيت المقدس عن شيخه نصر بن ابراهيم المقدسي ،

وبعضها من تاليف نصر بن ابراهيم ، مثل كتاب المصباح والراعي إلى الفلاح في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لمؤلفه نصر بن ابراهيم المقدسي(٦٤).

اما بالنسبة للحديث النبوي الشريف فقد اقبل الاندلسيون على اخذه في بلا د الشام ، وامكننا تمييز خطين حددا ملامح اقبال الاندلسيين ذلك واثره على توجهاتهم في الشام . الاول تقليدي تمثل بالحصول على اكبر عدد ممكن من مرويات الحديث النبوي ، بصورة مباشرة عن راويها، للحصول على السند العالي وما يتبعه من امتياز الموثوقية التي تميز الراوي عن غيره من رواة نفس الاحاديث. و من الشيوخ الذين ادوا هذا الغرض ابو الفرج سهل بن بشر الذي كان في مقدمة رواة الحديث النبوي في عصره في بلاد الشام، وقد تنقل في طلبه في مختلف اقاليم الدولة الإسلامية واهتم بصورة موسعة برواية سنن النسائي (٦٥)، وذلك كان مطلبا دائما للا ندلسيين من طلاب الحديث النبوي بالحصول عليه مباشرة من اوثق رواته في المشرق هو وباقي الكتب الستة الرئيسية للحديث.

ومثل ذلك الخط من الاندلسيين احمد بن عمر بن انس العذري الذي اصبح بعد عودته الى الاندلس من كبار المحدثين فيها واقبل الكثير من الاندلسيين للاخذ عنه ومن ابرزهم ابو عمر بن عبد البر و ابو محمد بن حزم وطاهر بن مفوز و ابو علي الغساني(٦٦).

وايضا كان لشخصية حسين بن محمد بن فيرة الصدفي اكبر الاثر في تطوير دراسة علم الحديث في الاندلس، وقد كان من اعلام المحدثين في الاندلس ومقصد طلابها للرحلة اليه من مختلف ارجائها ويقول ابن بشكوال عنه (٦٧): "كان عالما بالحديث وطرقه، عارفا بعلله واسماء رجاله ونقلته ، يبصر المعدلين منهم والمجرحين ، وكان حسن الخط جيد الضبط ، وكتب بخطه علما كثيرا وقيده ، وكان حافظا لمصنفات الحديث قائما عليها ذاكرا لمتونها واسانيدها و رواتها "
ولابد ان الحصيلة التي اخذها في بلاد الشام كان لها حصتها في المرويات التي قدمها في الاندلس. ومن الامثلة على مؤلفات الحديث النبوي والتي اخذها الاندلسيون في بلاد الشام ورويت في الاندلس مانقله اليها ابو بكر بن العربي ومنها كتاب فضائل مالك بن أنس تأليف أبي نصر عبد الوهاب بن عبد الله والذي اخذه ابن العربي في دمشق عن أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني(٦٨).

اما الخط الثاني الذي دفع الاندلسيين الى تحصيل الحديث النبوي في بلاد الشام، كان له صلة برغبة الاندلسيين بالتعمق في دراسة الحديث والخروج من نمط روايته فقط وهذا الخط كشف لنا عن جزءا الاثر الواضح الذي احدثه انتقال المعرفة من بلاد الشام الى الاندلس.

فقد كانت الاندلس قبل القرن الثالث للهجرة غير مهتمة بدراسة الحديث النبوي وانحصر اهتمام علمائها بدرجة رئيسية بالحصول على روايات الموطأ للامام مالك بن انس ، وفي القرن الثالث للهجرة برزت شخصيات اهتمت بالتوسع بالحصول على مؤلفات الحديث النبوي مثل بقي

بن مخلد و محمد بن وضاح الذين اصبحت الاندلس بهما دار حديث [٦٩]. وعلى الرغم من ذلك لاقوا معارضة شديدة من فقهاء الاندلس بمساندة امرائها [٧٠] بعدم الرغبة بالتعمق بدراسة الحديث النبوي وكان لبقي بن مخلد مساجلات كثيرة معهم.

غير ان الوضع تغير في القرن الرابع للهجرة في عصر الخلافة في الاندلس بعد ان لاقى الاندلسيين تشجيعا من الخلفاء لدراسة الحديث النبوي وانفتاحا على باقي العلوم ، وبلغ الاهتمام بذلك قمته في القرن الخامس للهجرة والذي ساعد على ذلك الانفتاح نحو باقي المذاهب الفقهية الاخرى وظهور شخصيات تميل الى احد تلك المذاهب كالشافعي ، وذلك دفع العديد من طلاب العلم الاندلسيون الى التوجه لدراسة الحديث النبوي خارجها بصورة معمقة بتدبير وتمعن ، لغرض الدراسة لمعرفة اصول الفقه وليس لغرض الرواية فقط ، على يد علماء في المشرق من محدثين وفقهاء ومن غير اتباع المالكية ، ومنهم في بلاد الشام نصر بن ابراهيم المقدسي الشافعي وعلي بن محمد بن ابي العلاء الشافعي ، ومن ابرز من تتلمذ عليهما من الاندلسيين محمد بن عبدالله بن العربي ، ومن المرويات التي قدمها ابن العربي في الاندلس ،كتاب تقريب الغريبين لأبي عبيد وابن قتيبة جمعه واختصره الشيخ الفقيه أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي والذي اخذه ابن العربي في بيت المقدس عن أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي [٧١]، وكتاب المصباح والراعي إلى الفلاح في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تأليف أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي والذي اخذه ابن العربي في بيت المقدس ايضا عن مؤلفه[٧٢].

واستكمالا لدراسة الحديث اهتم الاندلسيون بعلم الفقه ، بدراسة اصوله والمناظرة في ذلك في بلاد الشام ، في وقت لم تكن تعرف الاندلس فيه قبل ذلك غير المناظرة في مسائل المدونة كوسيلة لحفظ مسائله ا و استذكارها ، وتجلى ذلك في شخصية ابو بكر بن العربي وسليمان بن خلف الباجي اللذان كانا من اقطاب التجديد والمناظرة في الاندلس بعد عودتهم وكان لتحصيلهم في الشام جزء من القاعدة العلمية التي كونوها و اعتمدوا عليها في الاندلس.

حيث حضر ابو بكر بن العربي في بيت ا لمقدس اولى دروسه في المناظرة ، وذلك في المدرسة الشافعية بباب الاسباط ، اذ شهد مجالس شيوخ بيت المقدس فيها للمناظرة عند الشيخ القاضي الرشيد يحيى بن مفرج المقدسي ، وفيها نوقشت العديد من مسائل الخلاف الفقهية ، ولم يفهم ابو بكر بن العربي شيئا مما نوقش و حفزه ذلك على البقاء في الشام للاستزادة من مجالس المناظرة ودراسة اصول الفقه واستشار في ذلك ابن بلده الشيخ محمد بن الوليد الطرطوشي الذي كان مقيما في الشام في ذلك الوقت ، فأيد رأي ابو بكر بن العربي وشجعه على البقاء في الشام ودراسة الفقه ، وهذا ما حصل بقي بن العربي وطول مد ة اقامته في بيت المقدس حضر يوميا المناظرات التي تجري في مدارس الشافعية والحنفية[٧٣].

وبقي بن العربي لمدة تزيد على الثلاثة اشهر تدرب فيها على المناظرة واصبح مؤهلا لمناظرة الشيوخ ، فاصبح له باع في علم الكلام و اصول الفقه ومسائل الخلاف ، واعاد دراسة المدونة عم دة كتب الفقه المالكي بالطريقة القيروانية والعراقية [٧٤]، والتقى بشيوخ قادمين من العراق فوجد لديهم ما يكمل ما بدأه بالشام فعزم على السفر الى العراق[٧٥].

اما سليمان بن خلف الباجي فقد كانت خطوات سيره عكس ابن العربي ، حيث درس اصول الفقه ومسائل الخلاف وتدرب على ا لمناظرة في العراق ، ومنه توجه الى بلاد الشام فوصلها شيخا متمرسا، وكان دور بلاد الشام في صقل قدراته على المناظرة اذ مارس فيها عمليا ما تعلمه في العراق من اساليب المناظرة، حيث دخل حلب سنة (٤٣٧ هـ/١٠٤٥م) وفي جامعها حضر مجالس المناظرة التي يحضرها علماء حلب واعي انها كل يوم جمعة ، وشارك فيها وناقش كثير من مسائل المالكية الفقهية بحيث تفوق على مناظره الشافعي[٧٦].

وعند عودة سليمان بن خلف الباجي الى الاندلس كان له الاثر الاكبر والمتميز في التجديد في دراسة الفقه في الاندلس، تأثراً بدراسته في المشرق ومنه بلاد الشام، وانتشر علمه بين الناس بعد عودته الى الاندلس وكانت حلقات دروسه من اكبر حلقات العلم في الاندلس ، كما دخل في مناظرات وجدالات مع عدد من علماء الاندلس من ابرزهم ابن حزم[٧٧].

وفي الختام يمكن التاكيد ان الرحلة العلمية مصدر مهم للتنوع الثقافي ونقل المعرفة ، وكانت حلقة مهمة وفعالة من حلقات التواصل العلمي بين الاندلس وبلاد الشام، وظهر اثر ذلك التواصل بعد عودة الراحلين الاندلسيين الى بلادهم حيث نقلوا معهم ما اخذوه في بلاد الشام ، وبرز علماء متميزون في الاندلس أصبحوا فيما بعد قبلة لطلاب العلم الاندلسيين للأخذ عنهم وكان لما اخذوه في بلاد الشام جزءاأساسيا في قاعدتهم العلمية مثل ابو بكر محمد بن عبد الله بن العربي وابن سكرة الصدفي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصـادر الأولية:

ابن الابار، محمد بن عبد الله (ت٦٥٩هـ/١٢٦٠ م)

١) التكملة لكتاب الصلة. تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥.

الباجي، سليمان بن خلف (ت٤٧٤هـ/١٠٨١م)

٢) فصول الاحكام . تحقيق محمد ابو الاجفان ، مكتبة التوبة _ الرياض و دار ابن حزم _ بيروت، ٢٠٠٢.

ابن بشكوال، ابو القاسم خلف (ت٥٧٨هـ/١١٨٢م)

٣) كتاب الصلة.القاهرة، ١٩٦٦.

ابن جبير،محمد بن احمد (ت٦١٤هـ/١٢١٧م)

٤) رحلة ابن جبير، تقديم ابراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٣.

ابن الجزري، محمد بن محمد (ت بعد ٨٣٥هـ/١٤٣٢م)
٥) غاية النهاية في طبقات القراء ، عني بنشره ج .برجستر اسر ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٠.
الحميدي، محمد بن ابي نصر (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م)
٦) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، القاهرة، ١٩٦٦م.
ابن خير، ابو بكر محمد (ت٥٧٥هـ/١١٧٩م)
٧) فهرسة ما رواه عن شيوخه . نشر فرانسسكو و تلميذه خوليان ريبيرا ، ط٢، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩.
الذهبي، محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
٨) تاريخ الاسلام. تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧.
٩) سير اعلام النبلاء،مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦.
١٠) معرفة القراء الكبار، تحقيق بشار عواد معروف و شعيب الأرناؤوط و صالح مهدي عباس، بيروت، مؤسسة الرسالة، (بلا.ت).
الضبي، احمد بن يحيى (ت٥٩٩هـ/١٢٠٣م)
١١) بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، مطبعة روخس، مجريط،١٨٨٤م.
ابن العديم، عمر بن احمد (ت٦٦٠ هـ/١٢٦١م).
١٢) بغية الطلب في تاريخ حلب. تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر.
ابن العربي، محمد بن عبد الله (ت٥٤٣هـ/١١٤٨م)
١٣) ترتيب الرحلة للترغيب في الملة . ضمن كتاب مع القاضي ابي بكر بن العربي ، سعيد اعراب، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٨٧.
ابن عساكر، علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)
١٤) تاريخ مدينة دمشق. تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٨.
ابن عطية، عبد الحق (ت حوالي ٥٤١هـ/١١٤٦م)
١٥) فهرس ابن عطية ، تحقيق محمد ابو الاجفان و محمد الزاهي ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت، ١٩٨٠.
القاضي عياض، بن موسى (ت٥٥٤هـ/١١٥٩م)
١٦) الغنية فهرس شيوخ القاضي عياض. تحقيق ماهر زهير جرار، بيروت، ١٩٨٢.
المراكشي، محمد بن محمد (ت٧٤٣هـ/١٣٤٢م).
١٧) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، السفر السادس . تحقيق احسان عباس . بيروت : دار الثقافة، ١٩٧٣.

المقري، احمد بن محمد (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م)
١٨) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب . تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٧.

ثانياً: المراجع

١) عبد المجيد تركي ، مناظرات في اصول الشريعة الإسلامية بين ابن حزم والباجي ، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤)، ص ٣١.
٢) خوليان ريبيرا ، التربية الإسلامية في الأندلس، ترجمة الطاهر احمد مكي ، (ط٢، مصر، دار المعارف،١٩٩٤)

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

حسين، حازم غانم
١) الحياة العلمية والثقافية في الاندلس في القرن الرابع للهجرة . رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الموصل، كلية التربية، ١٩٨٣).
المشهداني، علياء هاشم
٢) صلة الاندلس العلمية بالمشرق في القرن الرابع للهجرة من خلال الرحلة العلمية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل/ كلية الترية /١٩٩٧.
٣) فقهاء المالكية دراسة في علاقاتهم العلمية في الاندلس و المغرب حتى منتصف القرن السادس للهجرة. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل / كلية التربية، ٢٠٠٣.

رابعاً: شبكة الانترنت

١) عز الدين عمر موسى ، الرحلات الاندلسية والتواصل الحضاري : القاضي ابو بكر بن العربي انموذجا، بحث منشور ضمن مجلة الاندلس ، مجلة رقمية تعنى بالتراث الحضاري الاندلسي يصدرها مركز دراسات الاندلس وحوار الحضارا ت، باشراف د . عبد الواحد اكمير، الرباط، العدد الاول، ربيع _صيف ٢٠١١، على الرابط:
http://marocj.com/

الهوامش

(١) للاطلاع انظر جعفر حسن صادق، الرحلات العلمية من الاندلس الى المشرق (عصر الامارة)، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الموصل/ كلية الاداب، ١٩٨٥)؛ علياء هاشم المشهداني، صلة الاندلس العلمية بالمشرق في القرن الرابع للهجرة من خلال الرحلة العلمية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الموصل/ كلية الترية/١٩٩٧).

(٢) محمد بن احمد بن جبير، رحلة ابن جبير، تقديم ابراهيم شمس الدين، (دار الكتب العلمية،

بيروت،٢٠٠٣) ص ٢٠٣.

(٣) وردت هذه النسبة بهذا الشكل "مروري" وربما يكون المقصود بها المروري نسبة الى مدينة مورور لكن لا يمكننا الجزم بذلك لان ترجمة صاحب تلك النسبة لم ترد الا في كتاب الصلة لابن بشكوال ولو وردت في كتاب اخر لامكننا التاكد من ذلك بمقارنتها في غيره من المصادر.

(٤) خلف بن عبد الملك بن بشكوال،كتاب الصلة، (القاهرة، ١٩٦٦): ٥١٢/٢.

(٥) ابن بشكوال، الصلة: ٢/ ٣٣٣؛ محمد بن محمد بن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء،عني بنشره ج.برجستر اسر، (دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٠):٣٦٧/١.

(٦) احمد بن محمد المقري، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق احسان عباس، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٧): ٣٨٥/٣.

(٧) محمد بن ابي نصر الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، (القاهرة، ١٩٦٦)، ص٢٦٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٢٢٢/٤٧؛ المقري، نفح الطيب: ٦٣٠/٢.

(٨) ابن بشكوال، الصلة : ٣٠٧/١ ؛ عبد الحق بن عطية، فهرس ابن عطية، تحقيق محمد ابو الاجفان و محمد الزاهي، (دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٨٠)، ص ١١٨؛ ابو بكر محم د بن خير، فهرسة ما رواه عن شيوخه، نشر فرانسسكو و تلميذه خوليان ريبيرا، (ط٢، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩)، ص ٥٢ ؛. احمد بن يحيى الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، (مطبعة روخس، مجريط،١٨٨٤)، ص ٣٩٣ ؛المقري، نفح الطيب:٦٣٧/٢.

(٩) ابن بشكوال، الصلة::٢٣٨/١.

(١٠) ابن بشكوال، الصلة:١٩٧/١.

(١١) محمد بن محمد بن عبد الملك المراكشي، كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق احسان عباس، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٣): ٤٩/٦.

(١٢) ابن بشكوال، الصلة: ٧٠/١ ؛ الحميدي، جذوة المقتبس،ص ١٣٧.

(١٣) ابن الجزري، غاية النهاية: ٣٥٢/٢ ؛محمد بن احمد الذهبي، تاريخ الاسلام، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧): ٢٣٩/٢٢.

(١٤) ابن عطية، فهرس ابن عطية، ص ٩٦.

(١٥) ابن بشكوال، الصلة:٤٢٣/٢.

(١٦) ابن بشكوال، الصلة:١٣١/١.

(١٧) عمر بن احمد بن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، (دار الفكر، بيروت): ٢٧٧٥/٦.

(١٨) ابن بشكوال، الصلة: ٤٤٧/٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٥٢/ ٣١١.

(١٩) ابن بشكوال، الصلة:٢٩٥/١؛ الضبي، بغية الملتمس، ص ٢٣٠ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٠٠/٣٦.

(٢٠) ابن بشكوال، الصلة::٢٨٨/١.

(٢١) محمد بن عبد الله بن العربي، ترتيب الرحلة للترغيب في الملة، ضمن كتاب مع القاضي ابي بكر بن العربي، سعيد اعراب، (دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٨٧)،ص ٢٠٣.

(٢٢) ابن العربي، ترتيب الرحلة،ص٢١٢_٢١٤.

(٢٣) ابن عساكر،تاريخ دمشق : ٣١٥/٢٢؛ محمد بن عبد الله بن الابار، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام الهراس، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥): ٢/ ٨٧.

(٢٤) ابن بشكوال، الصلة : / ١٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق : ٣٥٤/٣٨ ؛ ابن الابار، التكملة :١٦٧/٣؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة:١٣٣/٥/١.

(٢٥) مجلة الاندلس، مجلة رقمية تعنى بالتراث الحضاري الاندلسي يصدرها مركز دراسات الاندلس وحوار الحضارات، باشراف د. عبد الواحد اكمير، الرباط، العدد الاول، ربيع _صيف ٢٠١١،على الرابط: http://marocj.com/

(٢٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق : ٢٥٥/٤٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦):٥٠٦/١٧.

(٢٧) الذهبي، سير اعلام النبلاء: ٥٠٧/١٧.

(٢٨) الذهبي، سير اعلام النبلاء: ١٢/١٩.

(٢٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٢/٥٤.

(٣٠) الذهبي، سير اعلام النبلاء: ١٢/١٩.

(٣١) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٦٢/ ١٥.

(٣٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ١٤/ ٣٢٢.

(٣٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٥٤/ ٢.

(٣٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٢٨٤/٧.

(٣٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٣٢٢/١٤.

(٣٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٣٤٠/٢٩.

(٣٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٢/٥٤.

(٣٨) الذهبي، سير اعلام النبلاء: ١٢٨/١٩.

(٣٩) ابن بشكوال، الصلة: ٢٨٨/١.

(٤٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ١٣٩/٢٠.

(٤١) ابن بشكوال، الصلة:٤٤٧/٢ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٥٢/ ٣١١.

(٤٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء: ١٩/ ٣٥٩.

(٤٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٢/٥٤.

(٤٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء: ٥٧٧/١٩.

(٤٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٢/٥٤.

(٤٦) الذهبي، سير اعلام النبلاء: ٥٠٥/١٧.

(٤٧) ابن بشكوال، الصلة: ٣٠٧/٥١.

(٤٨) الذهبي، سير اعلام النبلاء: ١٨/ ١٣.

(٤٩) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٤٨٧/٣٠.

(٥٠) محمد بن احمد الذهبي، سير اعلام النبلاء:١٦٣/١٩.

(٥١) ابن عساكر، تاريخ دمشق:٣١١/٥٢.

(٥٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق:١٣١/١.

(٥٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق:١٣٦/٦٠.

(٥٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق:١٤/ ٣٢٢.

(٥٥) ابن بشكوال، الصلة: ٣٠٧/١.

(٥٦ ابن عطية، فهرس ابن عطية، ص ١١٦_١١٨.

(٥٧ ابن خير، فهرسة ابن خير، ص ٣٥_٣٦.

(٥٨ ابن خير، فهرسة ابن خير، ص ٥٢.

(٥٩ ابن بشكوال، الصلة: ٢/ ٣٣٣.

(٦٠ خوليان ريبيرا، التربية الاسلامية في الاندلس، ترجمة الطاهر احمد مكي، (ط٢، مصر، دار المعارف،١٩٩٤)، ص ١١٥.

(٦١ ابن بشكوال، الصلة: ٢/ ٣٠١.

(٦٢ ابن بشكوال، الصلة:٢/٤٢٣.

(٦٣ ابن بشكوال، الصلة: ٢/٤٢٣؛ محمد بن احمد الذهبي، معرفة القراء الكبار، تحقيق بشار عواد معروف و شعيب الأرناؤوط و صالح مهدي عباس، (بيروت، مؤسسة الرسالة، (بلا.ت)): ١/ ٣٧٣.

(٦٤ ابن خير، فهرست مارواه، ص ١٣٤.

(٦٥ انظر ص ٦.

(٦٦ ابن بشكوال، الصلة:١/٦٦ ؛ الضبي، بغية الملتمس، ١٨٢.

(٦٧ ابن بشكوال، الصلة: ١/ ١٤٤.

(٦٨ ابن خير، فهرسة مارواه، ص ٢٤٦.

(٦٩ حازم غانم حسين، الحياة العلمية والثقافية، ص ١٧٣.

(٧٠ علياء هاشم المشهداني، علياء هاشم المشهداني، فقهاء المالكية/ دراسة في علاقاتهم العلمية في المغرب والاندلس حتى منتصف القرن السادس للهجرة، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة الموصل / كلية التربية /٢٠٠٣)، ص ١٢٠.

(٧١ ابن خير، فهرسة مارواه، ص ١٦٤.

(٧٢ ابن خير، فهرسة مارواه، ص ١٣٤.

(٧٣ ابن العربي، ترتيب الرحلة، ص ٢٠٣ _ ٢٠٥.

(٧٤ الطريقة العراقية التي يغلب عليها المنهج العقلي، تتخذ المتن أساسا للمناقشة من خلال تصنيف معلوماته والبحث في الأدلة واستعمال القياس، دون الاهتمام بتصحيح الروايات أو الوقوف عند معاني الألفاظ على طريقة القيروانيين في تدريس المدونة، اما الطريقة القيروانية فيغلب عليها منهج النقل في التعامل مع النص، إذ تهتم بإعراب ألفاظ النص والوقوف عند دلالاتها اللغوية، ثم نقد الروايات والتعرض لرجال السند وأخبارهم، عبد المجيد تركي، مناظرات في اصول الشريعة الاسلامية بين ابن حزم والباجي، (بيروت،دار الغرب الاسلامي،١٩٩٤)، ص ٣١.

(٧٥ ابن العربي، ترتيب الرحلة، ص ٢٠٧_٢٠٩.

(٧٦ حازم غانم حسين، الحياة العلمية والثقافية، ص ١٧٣.

(٧٧ علياء هاشم المشهداني، فقهاء المالكية، ص ١٥٨.